الدنو لانه من دنى يدنو والعليا والاصل العلو من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت
هذا وان كنت تراهما صفتين فانهما لا تكونان كذلك الا في حال التعريف
ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما
شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة
بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا
وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسما كما تقول في الاجرع والابطح
والابرق انها الآن اسما فاستعملوها استعمال الاسما وان كانت في الاصل
صفات الا ترى انهم قالوا ابرق واجرع وابارق واجارع فصرفوا ابرقا
واجرعا وجمعوها على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى
والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغني فيه بالوصف عن
الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير
صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان فخلاف الصفة
كالغزوى مونث الاغزى فانه لم تقلب فيه الواو يا فرقا بين الاسم
والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
في اليا بين اعني فعلى وفُعلى قلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا
بينهما ولم يعكسوا لان الاسم اخف فهو بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون
في الاسم ولم يقلبوا في الصفة ~~فرقا بينهما ولم يعكسوا~~ ارادوا ان يفرقوا
بين اليا بين اعني فعلى وفُعلى فخصوا فعلى مفتوح الفا بقلب يايه
واوا وخصوا فُعلى مضموم الفا بقلب واوه يا تفرقة بينهما ولم
يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل وكان اولى بان تقلب فيه الواو يا للتحصيل
الخفة فيظهر لك انهم لم يفرقوا في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم و
الصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مونث من الشهوان من الصفات

وكذا

وكذا لم يفرقوا في فُعلى بالضم من اليائي بين الاسم والصفة ايضا نحو
الفتيا من الاسما والقصيا من الصفات **وتقلب اليا اذا وقعت بعد همزة
واقعة بعد الف في باب مساجد** اذا وقعت اليا بعد همزة واقعة بعد
الالف في باب مساجد ولا تكون اليا في مفرده واقعة بعد همزة كاينة
بعد الف فانه تقلب اليا الفا والهمزة يا نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية
وهي البير واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم في السير
وركوت البير اي شددته واصلحته قلبت الواو فيهما يا لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين ثم قلبت اليا الواقعة بعد الف
باب مساجد همزة فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع
المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة
فانقلبت اليا الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين
الفين فقلبوها يا فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما
على قول الخليل فانه لما جمع خطية على خطايي فقدم الهمزة على اليا وقع اليا
بعد همزة واقعة بعد الف باب مساجد واما على قول غير الخليل فانه
تقلب اليا الواقعة بعد الالف في خطايي همزة فتجتمع همزتان فتقلب
الثانية يا لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بعد همزة واقعة بعد الف
باب مساجد فتقلب اليا الفا والهمزة يا كما مر وكذا اصلايا والصلاية
الفهر وهو الحجر ملأ الكف يجمع على صلايي بيائين ثم قلبت الاولى همزة
فصار صلائي بهمزتين ثم قلبت الثانية يا فصار صلائي بيا
بعد همزة فقلبت اليا الفا والهمزة يا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة
يجمع على صلائي ثم قلبت اليا همزة فصار صلاءء بهمزتين ثم قلبت
الثانية يا فصار صلائي بيا بعد همزة فقلبت اليا الفا والهمزة يا
كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف

كما في صحائف فصار مطاءي وركاءي بيا واقعة
بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد

Copyright King Saud University